

الأغاني

أن يزيد بن مزيد قال ما حسدت أحداً قط على شعر مدح به إلا عاصم بن عتبة الغساني فإني حسدته على قول سلم الخاسر فيه .

(لِعَاصِمٍ سَمَاءٌ ... عَارِضُهَا تَهْتَانُ) .

(أَمْطَارُهَا اللَّجِينُ ... وَالدر وَالْعِيقَانِ) .

(وَنَارُهُ تَنَادِي ... إِذْ خَبِثَ الذَّيْرَانُ) .

(الْجُودُ فِي قِطْطَانٍ ... مَا بَقِيَتْ غِسَانُ) .

(اسْلَمَ وَلَا أُبَالِي ... مَا فَعَلَ الْإِخْوَانُ) .

(صَلَاتٌ لَهُ الْمَعَالِي ... وَالسِّيفُ وَالسِّنَانُ) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم عن محمد بن القاسم بن مهرويه وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن الغريبي عن محمد بن عمر الجرجاني قال

كان سلم تلميذ بشار إلا أنه كان تباعد ما بينهما فكان سلم يقدم أبا العتاهية ويقول هو أشعر الجن والإنس إلى أن قال أبو العتاهية يخاطب سلماً .

(تَعَالَى الْإِسْمُ يَا سَلَمَ بْنَ عَمْرٍو ... أَذِلَّ الْحَرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ) .

(هَبْ الدُّنْيَا تَصِيرُ إِلَيْكَ عَفْوَاً ... أَلَيْسَ مُصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالِ) .

قال وبلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه وقال لعمري إن الحرص لمفسدة لأمر الدين والدنيا وما فتشت عن حريم قط مغيبه إلا انكشف لي عما أذمه وبلغ ذلك سلماً فغضب على أبي العتاهية وقال ويلي على الجرار ابن الفاعلة الزنديق زعم أنني حريم وقد كنز البدور وهو يطلب وأنا في ثوبي